المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 26-07-2006 العـــدد : 4671
الصفحـات : 11 المسلسل : 77

جولة الملك

ملف صحفي

تعد مدينة متكاملة من حيث الزراعة والصناعة والسياحة

الرئيس المصري يشبه جمال طبيعة الباحة بباريس

خادم الحرمين يستقبل الرئيس مبارك.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 26-07-2006 العـــدد : 4671
الصفحـات : 11 المسلسل : 77

علي المقبلي من الباحة

شهدت مدينة الباحة عصر أمس أعمال القمة السعودية المصرية، التي دعت إليها الظروف الراهنة في المنطقة، ودخلت الباحة التاريخ باحتضانها أعمال القمة التشاورية السعودية المصرية، وهي أول قمة تشاورية تحتضنها الباحة، تعقد بين زعيمين.

والباحة التي تزينت في أبهى حللها، يغمرها هتان المطر واعتدال المناخ، وهي تستقبل القمة التشاورية، بعد أن شهدت مرحلة جديدة من النماء والعمار في سلسلة العطاء التي انطلقت في ربوع المملكة، وعقد القمة في أجواء ممطرة في أعلى قمة في الباحة في غابة رغدان، بين أكثر من 41 ألف شجرة، وبين سحائب الغيوم، وخرج أهالي الباحة على امتداد الطرق ترحيبا بخادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري حسني مبارك، الذي وصل إلى مطار العقيق، واصطحبه خادم الحرمين إلى غابة رغدان، حيث عقدت القمة التشاورية، وامتدح الرئيس المصري حسني مبارك الباحة، وقال إن مناخها رائع وشبهها بباريس.

وتعد منطقة الباحة إحدى المناطق الإدارية الـ 13، التي تتكون منها المملكة العربية السعودية، وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية، على سلسلة جبال السراة، وهي أصغر مناطق المملكة العربية السعودية، قدر البعض مساحتها بنحو 3600 كيلو متر مربع. ومدينة الباحة هي أكبر مدنها، وتشكل السياحة موردا مهما للمنطقة، نظرا لما تزخر به من جمال طبيعي وعمراني، حيث تجمع المدينة بين العراقة والحداثة، ويحدها من الشمال والغرب منطقة مكة المكرمة، ومن الجنوب والشرق منطقة عسير. أما الحدود القبلية فتحدها شمالا رنية وترية والطائف وبلحارث وبنو مالك والبقوم وجنوبا القنفذة وبنو عيسى وبنو زبيد وبنو خثعم وبنو بحير وبنو سهيم وبنو ميمون، وشرقا بيشة وبادية بني ميمون وأكلب، وغربا الطائف والليث، وتشهد الحركة السياحية في المدينة، تناميا كبيرا، وتنوعا في عدد السياح الذين زاروا المنطقة من مختلف الجنسيات، بينهم زوار عرب ومحليون، تعرفوا على آثارها ومعالمها ومواقعها السياحية والتاريخية المختلفة، ولعبت المنطقة دورا تاريخيا عبر العصور، وتجاريا يوجد فيها طريق التجارة القديم (المعروف بطريق الحج اليمني)، وقديما كان يقع اعتماد المنطقة الأساسي على الزراعة، التي كانت تشتغل بها الأغلبية من السكان. فكانت زراعة بعض أنواع الفواكه كالرمان والعنب مقتصدة، في حين أنه كان المحصول الأساسي للمنطقة يتشكل من حب الحنطة والشعير وبعض الحبوب المحلية المسماة الدخن.

أما اليوم فقد انشرت زراعة الفاكهة كالتفاح والمشمش والخوخ والكمثرى، إضافة إلى الفاكهة القديمة في المنطقة كالرمان والعنب التي حلت محل المحاصيل القديمة المكونة من الحبوب، كما انتشرت زراعة أنواع أخرى من الخضار الوافدة كالطماطم والبطاطس.

وتشتهر الباحة بالعديد من الحرف والمشغولات اليدوية، مثل الزمبيل والمزيلة لحفظ وحمل الحبوب، الركوة تصنع من جلد رقبة الجمل وتستخدم لحفظ المياه وتشبه الإبريق، الصناعات الفخارية كصناعة التورة التي تستخدم لطبخ الطعام، حرفة صناعة السيوف والخناجر والجنابي.

تحتوي المنطقة اليوم على عدد من الكليات العلمية أهلية وحكومية، وهي كذلك مقر لما يعد أحد المروح الطبية في المملكة العربية السعودية، مدينة الملك فهد الطبية، وقطاع التجارة والصناعة يعتبر من أهم الأنشطة ويشكل موردا مهما لأبناء المنطقة و يتمحور حول صناعة البلاستيك والجلود الصناعية.

ويوجد في منطقة الباحة أهم الغابات الطبيعية، مثل غابة رغدان أشهر غابات منطقة الباحة، تبعد عن وسطها نحو خمسة كيلومترات إلى جهة الشمال.

وتوجد فيها أعداد كبيرة من أشجار العرعر والطلح والزيتون. وقد تم تعبيد الطرق التي تتخلل الغابة وإضاءتها، وتوفير جميع الخدمات فيها من مظلات وجلسات مخصصة للزوار. كما تم أخيرا إنشاء قرية سياحية على سفح أحد جبالها المطلة على الباحة بشكل هندسي بديع. وغابة شهبة وهي ثاني غابة في الباحة من حيث الأهمية، وتقع إلى الشرق منها.

يبلغ إجمالي مساحتها أكثر من ثلاثة كيلومترات، وغابة القمع من أهم الغابات وأفضلها في المنطقة، تقع جنوبي محافظة بالجرشي على بعد 23 كيلومترا، يتوافر فيها الكثير من الخدمات والاستراحات العائلية، إضافة إلى بحيرة سد القمع، وإلى العربات المعلقة (التلفريك) التي تحمل مستقليها من أعلى جبال السراة إلى سهل تهامة. غابة عمضان تقع في شمال محافظة المندق نحو خمسة كيلومترات، وهي من الغابات البكر، وما يميز هذه الغابة عن سواها كثافة الغطاء النباتي، وكبر مساحتها.